

القريبة وضعة لكنها من قبيل العود الى الاصل اي ان اجداد اجدادهم كانوا من اهل السودان  
ثم اخني عليهم الدهر فاقرهم واذلمهم لكنه لم يقوَ على نزع جرائم اليادة من عروقهم فتمت فيهم  
حالما ترقرت لها اسباب النكاح

ومن اساليب الكبرياء العجب وهو التفخار الانسان بمجاله او بفضله او بحسن بزيه او بنحو ذلك  
من المزايا الطبيعية والعادات المكتسبة وقد مثل المصورون العجب بالمرأة كأن العجب بنفسه  
يضع مرآة امام عينه ليرى فيها صورته دوماً. ويقترن العجب بالفنح والدلال فتظهر هذه  
الاوصاف في الحيوان كما تظهر في الانسان

وما برقت الطيور وهديل الحمام وزقاة الديوك وزمار النعام الا من قبيل الفنح والعجب والدلال  
وقد يقترن العجب بالجمحة وينتني منه الظرف واللفظ فيصير عجرفة ووقاحة ودعوى عريضة .  
قال الاستاذ منتزعا لقد لقيت ملكا اوربا وشيوخ بعض القبائل في اميركا فرأيت من عجرفة  
هؤلاء وانتفاخهم ما لم ار له مثيلا في قصر من قصور الملوك . والتهديب الصحيح يضعف  
دلائل الكبرياء ومعاشره الناس تدعو الى خفض جناحها لان المتكبر يرى كثيرين مثله  
يتازعون اليادة والدعوى فيضطر ان يخفض لم جناحه لكي يخفضوا له جناحهم وبذلك  
تدمت الاخلاق رويدا رويدا. ثم ان المتكبر مكروه مبتعد عنه فاما ان يغير طباعه او يبعد  
ويقل فيضعف نسله او ينقرض ولذلك تجدد ان العمران قد هتم انياب الوحش وقلم انظار  
الحشوة ودمت اخلاق الجمبور

## العيون الصناعية

وامتياط بديع فيها

لم تكن العيون الصناعية عند اول ظهورها مثماي عليه الآن من الاتقان بل كانت غليظة  
الصنع ثقيلة الوزن بعيدة الوانها عن الوان العيون الطبيعية . غير انها ما زالت تتدرج في  
الاتقان شيئا فشيئا وتنقل رويدا رويدا من حسن الى احسن حتى اصحت على ما هي عليه  
الآن من دقة الصنعة وخفة الوزن وجمال الالوان التي كادت تحاكي الالوان الطبيعية . ولكن  
مع كل ما وصلت اليه من التحسين لا يزال يعثرها شيء من العيوب ولا تزال في حاجة الى  
الاصلاح . ومن عيوب العيون الصناعية الحالية عيبان كبيران اولهما عدم حركتها متى وضعت  
في الحجر الخالي من المثلة او ضعف تلك الحركة بالنسبة الى حركة العين الطبيعية السليمة

المجاورة لها مما يشوه منظر الوجه ويستلثت النظر الذي اعتاد ان يرى العينين الطبيعيين فتحركان معاً حركةً واحدةً متناسبةً . وثانيهما ما تسببه العين الصناعية من الألم والاذى للحجر الموضوعه فيه اذا كان حجمها غير مناسب لذلك الحجر او اذا كان شكل حوافها التي ترتكز على المتحمة المبطنه للحجر لا يتطابق على شكل تمرجات تلك المتحمة . وهذا العيب الثاني قد يكون احياناً كثيرة سبباً للعيب الاول اي ان العين الصناعية اذا كان حجمها وشكلها غير مناسبين للحجر الموضوعه فيه حجماً وشكلاً فضلاً عن انها تتيح ذلك الحجر وتؤلمه فهي لا تتبع فيه حركة العين الطبيعية المجاورة لها كما سنوضح ذلك فيما يلي

العيب الاول : عدم حركة العين الصناعية او ضعف تلك الحركة بالنسبة الى حركة العين الطبيعية المجاورة

لهذا العيب سببان إما عدم صلاحية العين الصناعية للحجر الموضوعه فيه كما ذكرنا وهو سبب مشترك بين هذا العيب والعيب الثاني الذي سنتكلم عليه ولما زوال الحركة من الاجزاء الرخوة المبطنه للحجر بعد استئصال العين . وقد استدرك الجراحون ولا سيما الرمديون منهم هذا السبب منذ استنباط العيون الصناعية وهو عهد غير بعيد وصاروا يقللون ما أمكن من استئصال العين ويعرضون عنها يترجزها الامامي وابقاء جزئها الخلفي . حتى ترتكز عليه العضلات وتحركه وتحرك العين الصناعية التي توضع عليه . وكادت عملية استئصال العين لتلاشى في ايماننا هذه لولا وجود بعض الامراض التي لا يرجى شفاؤها الا بهذه العملية ومن هذه الامراض التهاب العين الفاعموني والاضليكوم المزمن المؤلم والتزفي والاورام الخبيثة الى غير ذلك مما لا حاجة الى الكلام عنه هنا . ولم يكتفِ رمديو اليوم بتجيب عملية الاستئصال في غير الامراض الخبيثة التي ذكرنا بعضها بل انهم نوعوا طريقة الاستئصال متى دعت الحاجة اليه . وذلك انهم عوضاً عن استئصال المقلة وجزء كبير من المتحمة والعضلات المجاورة لها كما كان يفعل الجراحون قبلاً صاروا لا يستصلون سوى المقلة تجردة ويحافظون على كل العضلات والاجزاء الرخوة المحيطة بها لكي يتكوّن من هذه الاجزاء بعد اتقانها كتلة متحركة ترتكز العين الصناعية عليها وتحرك معها فيجب على كل رمدى وجراح اتباع هذه الطريقة في استئصال العين اذا دعت الضرورة اليه ما خلا اورام العين الخبيثة الممتدة التي تستلزم حتماً استئصال هذا العضو وكل ما يجاوره ويحيط به من العضلات والاجزاء الرخوة مما لا سبيل بعده الى استعمال العين الصناعية إلا بكل صعوبة

العيب الثاني : ما ينتج من الألم والاذى عن استعمال العين الصناعية للحجر الموضوعه فيه

## والعين الطبيعية السليمة المجاورة

هذا هو العيب الأكبر الذي يتنا عليه مقالنا ونريد استلفات النظر اليد بتوسع خصوصي .  
وهو العقدة التي لم يهتد إلى حلها إلا منذ شهور قليلة . ولا يزال الاصلاح الناتج عن هذه  
العقدة في مهد ظهوره ولم ينتشر بعد خبرة لان مكشف هذا الاصلاح وهو الدكتور دوميك  
(Domek) الرمدي لم ينشر بعد في الجرائد الطبية الا بعض التليح عن هذا الاستنباط  
ونكته سيوفيه حقه من الشرح في المجمع الرمدي المنعقد الآن في باريس . غير ان هذا  
الاستنباط رثما عن حدائث جهده قد افاد كثيرين من مستعملي العيون الصناعية الذين علوا  
به واستشاروا بهدء . اما العامل المجهد الذي اسلم العين الصناعية طبقا لاستنباط الدكتور  
دوميك فلا يزال مفردا وهو صانع عيون زجاجية في باريس يدعي الميرجيرون (Giron)  
استنباط الدكتور دوميك : لا يخفى ان كثيرين من مستعملي العيون الصناعية يشكون  
دواما لما يلازمهم ما زالت العين الصناعية في الحجر ولا يجدون بعض الراحة الا متى نزعوا  
تلك العين ليلا للرقاد . وهذا الالم ناتج عن احكاك حافات العين الصناعية بالمتحمة وما تحتها  
من الاجزاء الرخوة الضامرة الباقية من العين المقتودة وسبب هذا الاحكاك الذي يهيج  
المتحمة ويابهها ويؤلمها ويؤذي احيانا العين السليمة المجاورة هو عدم التناسب بين شكل العين  
الصناعية والحجر الموضوع في . ومعلوم ان المادة المتبعة حتى الان في انتقاء العين الصناعية  
هي ان مستعمل العين الصناعية اذا اراد شراء عين يذهب الى احد بائعي العيون فينتقي له  
هذا عيناً تقارب عينه الطبيعية حجماً وشكلاً ولوناً ما لم يكن ويضع له تلك العين في تجره  
ويقول له اذهب بسلام . هذه هي الطريقة الستملة في ايامنا حتى في باريس نفسها حيث  
يوجد الدكتور دوميك والعامل جيرون وذلك لأن العارفين باستنباط دوميك قليلون  
والقادمين على استشارة هذا الرمدي اقله وقل من مستعملي العيون الصناعية من لا يشكو  
الالم من استعمال العين التي يتقيها له البائعون . وذلك لان اشكال طيات المتحمة التي  
ترتكز عليها العين الصناعية تختلف باختلاف الحاجر والاشخاص ولا يخفى ان حافات العيون  
الصناعية التي تتركز على المتحمة مستقيمة الشكل كلها على حد سوى بحيث ان العين الصناعية  
متى وضعت في الحجر لا تجد المتحمة من حافات زوائد تملأ ما فيها من الانخفاضات  
وانخفاضات تملأها ما فيها من المرتفعات ولذلك قلما تثبت العين الصناعية في الحجر وبسبب  
ضبط حافاتهما على المرتفعات من طيات المتحمة تلتهب هذه وتتوالم صاحبها . ولهذا السبب نفسه  
لا لتسع العين الصناعية حركة المتحمة المرتكزة عليها وهو العيب الاول الذي ذكرناه

وليت عدم التناسب بين العين الصناعية والمتحمة التي تتركز عليها يقتصر على أحداث ذبذبة العينين وهما عدم الحركة والألم ولكنهُ سبب الالتهاب الذي يحدثهُ في الحجر قد نأثر العين السليمة بالجواررة وربما أفضى ذلك الى التهابها وقدها وهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى اذ ليس العمى بالامر السهل كما لا يخفى على كل ذي بصيرة. ولطالما سمع الرمديون شكوى مستعجلى العيون الصناعية ولم يهتد رمدى منهم الى ايجاد طريقة تخفف الألم وتنعى الاذى عن اولئك المتكودي الحظ حتى قدرَ للدكتور دوميك الرمدى ان يستنبط التحين الذي نحن بصدده وذلك ان هذا الرمدى لما تحقق ان علة التهاب المتحمة والاضرار الناتجة عنه هي عدم التناسب بين العين الصناعية والحجر الموضوعة فيه رأى ان يصنع لكل حجر قالباً تصنع العين الزجاجية على قده وشكله كما تصنع قوالب النّم والثد لعمل الاسنان الصناعية . وقد استعمل مواد كثيرة لصنع قوالب الحجر كالكاوتشوك والشمع وغيرها فلم يفلح غير ان ذلك لم يثن من عزيمته فما زال يتبع التجربة بالاخرى حتى اهتدى الى مادة تقي بالعرض المقصود وتلك المادة هي البارافين Parafine

معلوم ان البارافين يكون جامداً في الحرارة الجوية ولكنه ييسل اذا احمي او وضع في ماء غالي ويبقى لثخنه عاتماً على سطح الماء واذا ترك على هذه الحالة حتى يبرد ينتقل من السيولة الى الجمودة تدريجاً لان الماء الغالي يبرد ببطء كما لا يخفى بحيث انه يمكن استعمال البارافين وهو بين بين اى في حالة الليونة . فتمى يرد الماء الغالي حتى يصبح البارافين الذي على سطحه بجالة الليونة تؤخذ كتلة صغيرة منه وتوضع في الحجر وبعد اطباق الجنتين عليها تضغط بالاصابع ضغطاً خفيفاً حتى تتخذ شكل الحجر وتعارض المتحمة من ارتفاعات وانخفاضات ثم تترك في الحجر بضع دقائق حتى تجمد لان حرارة الجسم غير كافية لابقائها في حالة الليونة . وعند ما تجمد يمكن اخراجها من الحجر بسهولة فتصير اذ ذلك القالب الذي تصنع العين الزجاجية على شكله وقد فر بعد ان يصنع الدكتور دوميك قالب الحجر على هذه الكيفية يبعث به الى المسوجيون وهذا يصنع العين الزجاجية على شكله تماماً ويلونها بالوان تشبه الوان العين الطبيعية تماماً بعد مشاهدة المريض الذي لاجله تصنع العين . فهذه الطريقة تتركز العين الصناعية ارتكازاً محكماً على ملتحمة الحجر الذي صنعت لاجله بحيث تبيت تحديات حوافها في منخفضات المتحمة المقابلة لها وتبيت تحديات المتحمة في منخفضاتها . وهكذا يزول الاحتكاك المؤلم والالتهاب الذي ينتج عنه في المتحمة وتنعى العين الصناعية حركة تلك المتحمة وبالتالي حركة العين السليمة بحيث انه اذا كان لون العين الصناعية يشبه لون العين الطبيعية تماماً كما يصنعه المسوجيون

يتعذر أحياناً حتى على الرمدي نفسه التمييز بين العين الصناعية والعين الطبيعية لأول وهلة وقد أسعدني الحظ وعرفت صانع العين المسيو جيرون بواسطة استاذي الدكتور ابادي ولما زرت محل هذا العامل الشيط مع بعض نزلاء باريس من المنقطعين لدرس امراض العين وجدنا هناك خلقاً كثيراً من مستعملي العين الصناعية وقد ارانا المسيو جيرون طريقة صنع القوالب التي اخذها عن الدكتور دوبيك وسمح لكل منا عمل بعض قوالب لمخارج المرضى الذين كانوا عنده حتى اذا عاد كل منا الى بلاده يمكنه عمل قوالب متقنة للمحتاجين الى عيون صناعية متقنة وارسلنا الى محل جيرون في باريس لتصنع العين على قدها وشكلها وتلون بلون يشبه لون العين السليمة اذ يلزم ان ترسل مع كل قالب عين زجاجية يشبه لونها لون العين السليمة ويكون قاعدة لتلوين العين المطلوبة

وقد ارانا المسيو جيرون عدة عيون زجاجية صنعت على هذه الطريقة الحديثة ووضع امامنا عيوناً لبعض الناس صنعها لهم طبقاً لقوالب محاجرهم واللوان عينونهم الطبيعية فالفيت تلك العين الزجاجية تحاكي العين الطبيعية لوناً ومجمماً وحركة فاثبتنا على ذلك الصانع الشيط وشكرنا له ثم انصرفنا ونحن نقول ما اقدر الانسان باريس الدكتور شدودي

### معرض شقاء

يا صاح ما هذا الذي انا راء  
عيني ترى شيئاً من الاشياء  
حديق اليه معي وقل لي يا ترسي  
شيء حنا ملقى على وجه الترى  
ما لي اراك مشرداً ومروءاً  
امن الجماد نظن ذا متفرعاً  
انظر معي انليس ذلك معبداً  
ذا بابه وامامه هذا غداً

الليل داج والدجنة تطبق  
والجو يقصف بالزعود ويرق